

تاج العروس من جواهر القاموس

" كَدَّ العِدَا أَخْلَقَ مَرْمَرِيَّسًا وقال ابنُ عَدِيَّادٍ : المَرْمَرِيَّسُ : هي
أَرْضٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا لِصَلَابَتِهَا . ومَرْمَرِيَّسَةُ كَسَكَّيْنَةَ : ع بالَصَّعِيدِ
يُنْسَبُ إِلَيْهَا الخَمْرُ ومنهَا بِشْرُ بنُ غِيَاثِ المَرْمَرِيَّسِيِّ من
المُتَكَلِّمِينَ هَذَا ضِبَطَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وضِبَطَهُ غَيْرُهُ فقال : مَرْمَرِيَّسُ كَأَمِيرٍ :
من بِلَادِ المَرْمَرِيَّسِيِّينَ وقال أبو حَنِيفَةَ C تعَالَى : مَرْمَرِيَّسُ أَدْنَى بِلَادِ
النُّوبَةَ التي تَلِي أَرْضَ أُسْوَانَ هَذَا حكاة مَصْرُوفًا وخَالَفَهُ الصَّاعِغَانِيُّ
فقال : المَرْمَرِيَّسَةُ : جَزِيرَةٌ بِلَادِ النُّوبَةَ يُجْلَبُ مِنْهَا الرُّقِيقُ .
والصَّوَابُ ما قَالَهُ أبو حَنِيفَةَ وهي التي مِنْهَا بِشْرُ بنُ غِيَاثِ على الصَّحِيحِ
فتَأَمَّلْ . والمَرْمَرِيَّسُ بالكَّسْرِ : الكَرَكَدَانُ عن ابنِ عَدِيَّادٍ . والمَرْمَرِيَّسِيُّ
بفتح الرَّاءِ : دارُ المَرْمَرِيَّسِيِّ وهو مُعَرَّبٌ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن يَعْقُوبَ . قلت
: وأصلُهُ بِمَرْمَرِيَّسِيَّاتٍ بكسر الموحدة وسكون الياءِ بعدها وكسر الرَّاءِ ومعناه
: دارُ المَرْمَرِيَّسِيِّ كما قَالَهُ يَعْقُوبُ قال : بِمَرْمَرِيَّسِيَّاتٍ عندهم هو المَرْمَرِيَّسِيُّ وأُسْتَانُ
بالضَّمِّ : المَأْوَى كما حَقَّقَهُ مَوْبِدُ السَّرِيِّ ثمَّ خُفِّفَ فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ
ولمَّا حَصَلَ التَّسْرُكُ أُسْقِطُوا الباءَ والياءَ عند التَّعَرُّبِ وقد نُسِبَ
إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ . وأمْرَسَ الحَبِلَ إمْرَاسًا : أَعَادَهُ إِلَى
مَجْرَاهِ يقالُ : أمْرَسَ حَبْلًا أَي أَعَدَّهُ إِلَى مَجْرَاهِ قال الرَّاجِزُ :
" بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسُ أَمْرَسِ .
" بَيْنَ حَوَامِي خَشِيَّاتِ يُبَسِّسُ .
" إمَّا عَلَى قَعْوٍ وإمَّا اقْعَنْسِسُ أَرَادَ مَقَامًا يُقَالُ فِيهِ : أَمْرَسُ
وقد تقدَّم في ق ع س . أو أمْرَسَهُ : أزاله عن مجراه وذلك إنَّ نُشِبَهُ
بَيْنَ البَكَرَةِ والقَعْوِ فيكونُ بمعنَيَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ وقد أُغْفَلَ عنه
المُصَنِّفُ والعَجَبُ منه وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وصَرَّحَ بالصدِّ يَسَّةً حيث قال :
وإذا نُشِبَتِ الحَبِلَ بَيْنَ البَكَرَةِ والقَعْوِ قَلَّتْ : أمْرَسَتْهُ وهو من
الأضدادِ عن يَعْقُوبِ قال الكُمَيْتُ :
سَتَأْتِيكُمْ بِمُتْرَعَةٍ ذُعَافًا ... حَيْثُ الكُمُ الَّتِي لَا تُمْرَسُونَ